

سرقوا البلد

ديهان شعر عامية

للشاعر

نبيل الفكهاني

الطبعة الأولى

الكتاب : سرقوا البلد

المؤلف : نبيل الفكهاني

تصنيف الكتاب : شعر

تصميم الغلاف : محمد جمال

إخراج : أحمد عبد الحليم

المقاس ٢٠ × ١٤

رقم الإيداع : ٢٠١٥ / ١٦٣٦٤

الترقيم الدولي : 978 - 977 - 776 - 093 - 5

دار يسطرون



طباعة وتوزيع الكتب فى جميع أنحاء العالم

المكتبة والمطبعة : ٣ ش صفوت - محطة المطبعة

شارع الملك فيصل - الجيزة

جمهورية مصر العربية

٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢ - ٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩

مدير الإنتاج : أحمد عبد الحليم

رئيس مجلس الإدارة : عماد سالم

بريد إلكترونى : yastoron@gmail.com

موقعنا على الفيس بوك : مؤسسة يسطرون لطباعة وتوزيع الكتب

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

إهداء

من أحق أن أهدي إليه هذا الديوان من رفيقة مشوار حياتي
ونبض قلبي وتوعم ذاتي والماضي والحاضر والآتي، والعين التي أرى بها،
والأذن التي أسمع من خلالها، واليد التي أتوكأ عليها، ومن ألهمتني أجمل
أشعاري، وعزفت معي أجمل أنغامي، وأضاءت بحنانها أيامي، ونسجت
معني ثوباً أحلامي.

إلى من أهدتني أجمل أقماري وقرّة عيني وأزهى أزهارني؛ سحر
وحسام ومها، نعم الأبناء البارين المهتمدين الصالحين، ثروتني في هذه الدنيا
وجنتني في هذه الدنيا، الذين يتداركون الدمعة قبل أن تجري في عيني،
وأشعر بالحنان وبالأمان وهم في حضني، ويتسابقون في إدخال السرور
على قلبي، وفي التخفيف من أحمال سني، فدعواتي لهم من أعماق ذاتي،
في تسبيحي ونجواي وفي صلواتي.

وإلى أعلى الأحفاد؛ كريم وباسم وسلمي وعمرو جني وسيف الدين
وأدهم، جعلهم الله قرّة عين لوالديهم، وحقق آمالهم فيهم، وبلغهم أجمل
أمانهم، وجعلهم إثراءً للحياة، وقلوباً مضيئة بنور الله، ونفوساً عامرة
بذكر الله.

نبيل الفكهاني

نقدهم

حرصت كل الحرص منذ بدأت كتابة الشعر وحتى الآن على ألا أكتب حرفاً لم أنفعل به ولم أتعايش معه، وكيف للمبدع أن ينقل إحساساً إلى المتلقي لم ينفعل به ولم يتعايش معه.

فقصائدي قبل أن أكتبها تكتبني، وأعبر بها مثلما هي تعبر عني، فالصدق في التعبير هو روح الفنون بصفة عامة وروح الشعر بصفة خاصة، وكثيراً ما أستمع إلى شعر بلا شعر حتى لو اكتملت له مقومات الوزن والقافية؛ لأنه يصدر عن صنعة وحرفة وافتعال، وليس عن إحساس ومعايشة وانفعال. وأوضح ما يكون ذلك في شعر المناسبات الخاصة وما يكتب نفاقاً وتقرباً ابتغاء كسبٍ ماديٍّ أو كسبٍ أدبي.

فكما تلقى هذه القصائد في الهواء، فإنها تضيع أيضاً هباءً في الهواء.

وأقدم هذا الديوان إلى كل من يقدر أهمية الكلمة ويتذوقها ويعيش في معناها ويتعمقها ويغرم بها ويعشقها، فللكلمة تأثير أي تأثير في نفوس وعقول الجماهير، فكلمة تضيء شمس الأمل، وكلمة تزلزل الجبال، وكلمة أخرى تؤدي إلى وادي الفشل وتدفع إلى مهاوي الزلل.

فالكلمة رسالة سامية نبيلة، وليس أدلّ على ذلك من أن الله سبحانه وتعالى بدأ القرآن الكريم بكلمة (اقرأ)، وخلق الكون كله بكلمة كن فكان، فالميلادُ كلمة والعهدُ كلمة، ويحل الحرام كلمة، ويحرّم الحلال كلمة، وكلمة خبيثة ينطق بها الإنسان تهوي به في قاع النار ولا يكب الناس على وجوههم في نار جهنم إلا حصاد ألسنتهم.

وكلمة طيبة تتصاعد نفحاتها على مدارج من نورٍ إلى السموات العلاء، فألى الله يصعد الكلم الطيب.

إن قصائد هذا الديوان كلمات حق، كان لابد لها أن تُقال لمن يستمعون القول فيتبعون أحسنه.

نبيل الفكهاني ؛

٣٣٠٢٢٨٢٧

سرقوا البلد

يا خلق هوه سرقوا البلد

سرقوا البلد سرقوا البلد

سرقوا أملنا اللي اتولد

سرقوا عملنا ودمنا

سرقوا شقانا يا ولد

أولاد أبالسة ولاد حرام

دول كتير مالهم عدد

لاهمّ عشرة ولأ مائة

ولا حد فيهم انطرد

ولا حد فيهم اتسجن

ولا حد فيهم اتجلد

ولا حد منهم اتعدم

وجنابه له عزوة وسند

له زهر جامد في البلد

وقال يا مليارات مدد

إللي من الفساد فسد

واللي يتاجر في الجسد

قبل البُنا تبقى هدد

إللي قريب ماعرفش مين

واللي نسيب ماعرفش مين

واللي نهب وجري وهرب

واللي يوكِّلنا الطعام

واللي يتاجر في السموم

واللي بيبنى في عمارات

ليها ضحايا بدون عدد

واللي بيملك عبّارات

مش بحر هادر كالأسد

تغرق في ترعة صغيرة

بتنتفض وترتعد

أول ما موجة تضمّهما

وتختفي إلي الأبد

وتميل كده على جنبها

قتلوا هدى وعبد الصمد

غشّوا الدوا وسمّوا الهوا

خلّوا الجنيه المصري أصبح لا له زهر ولا سند

السهم في قلبه نـفـد

خُلُوهُ يموت حزن وكمد

باين عليه والله اتحسد

من الذهب نجمه اترصد

وفي الشُّرا مل وزهد

وبقى في جيب اللي انسعد

خُلُوا الجنيه عيني عليه

خُلُوهُ يموت بحسـرتـه

آخـرتـها إيه قالوا الجنيه

من بعد ما كان له رصـيد

جاتله أنيميا هـدّته

أما الدولار بقى سعـره نار

وتجارة رابحة في البلد

ما يقدّموا مليون بلاغ

هيهّموا إيه ما جنبه زاغ

وفيه تُهم منسوبة ليه

واملتهم برىء يا بيه

نبقى بقى ندور عليه

بقى عملة صعبة حضرته

ويقدّموا قال إيه بلاغ

أو يحكموا حتى عليه

طب ده خرج إزاي وليه ؟

قالوا الفرغ جاله وخرج

وملّا تثبت تُهمته

ما كفاية إنه هرب وزاغ

ساب البلد علشان بلاغ

يا خلق هوة سرقوا البلد

سرقوا أملنا اللي اتولد

سرقوا شقانا يا ولد

دول كتير مالهم عدد

ما بلاش بقى قلبة دماغ

من فرط إحساس حضرته

سرقوا البلد سرقوا البلد

سرقوا عملنا ودمنا

أولاد أبالسة ولاد حرام

لاهمَّ عشرة ولا مائة

ولا حد فيهم انظر د

ولا حد فيهم اتجد

ياكلوا ديوك رومي وحمام

وخطانها مرمر أو رخام

لجل المزاج والإنسجام

لومر ناحيتهم زكام

ولا حد فيهم اتسجن

ولا حد منهم اتعدم

عاشين كده آخر غرام

في قصور سلامها ذهب

والرقصات ويا الكاسات

ويسافروا لندن للعلاج

علشان سواد عين المدام

تضرب لهم تعظيم سلام

من المهابة والاحترام

تمثال ذهب ولا رخام

مولد ونبني لهم مقام

على نصيهم أعظم وسام

أما العشا يبقي في باريس

والناس تعدّي جنبهم

وتخاف تقرب مّهم

ناقص كمان نعمل لهم

ناقص كمان نعمل لهم

ناقص كمان نمنح لهم

مع إن واحد منهُم كان عربجي في دار السلام

والتاني كان حلاق حمير وما كانش فالح في العلام

غير اللي كان يسرح بقرد وينشل الناس في الزحام

والأ اللي كان عامل مجاري وياما جاري ويا سلام

ركبوا على الموجة ولمُوا في عِبْهم ما عرفش كام

واشي عمولات وشي سمسرة واشي واشي لاخر الكلام

ادفع وهات لو كان سموم أو ممنوعات وألاً حرام

دول يسرقوا عصابات شيكاغو ويسرقوا حتى المنام

وبيسرقوا النورم النهار وبيسرقوا الليل م الظلام

وانتي يا مصر الفارس اللي لسّه في إيديه الزمام

هيـرُد أموالك لكي ويرد غارات اللئام

ويادب اللي استمـرأوا حلمك وصبرك ع الدوام

ويسد دينك وانتي دايئة الكل يا بدر التمام

والشمس تطلع تاني تطوي بنورها أستار الظلام

وتعيشي يا مصر الهدى يا واحة الخير والسلام

رايتك على طول المدى عالية لألف وألف عام

سرقوا البلد سرقوا البلد يا خلق هوه سرقوا البلد

سرقوا عملنا ودمنا سرقوا أملنا اللي اتولد

سرقوا شقانا يا ولد

أولاد أبالسة وولاد حرام

دول كتير مالهم عدد

لاهم عشرة ولا مائة

ولا حد فيهم انطرد

ولا حد فيهم اتسجن

ولا حد فيهم اتجلد

ولا حد منهم اتعدم

كانت هذه القصيدة ممنوعة من النشر قبل قيام ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ م.

أنا بحسدك يا حمار على حموريتك!

مين كان يقول إنه هبيجي مع الزمن يوم أحسدك يا حمار على حموريتك

تبقى املكوم وأبقى أنا ماليش تمن وأما تزهق لازم أسمع حضرتك

أنا بحسدك يا حمار على حموريتك!

إن يوم عييت صاحبك يوديك للطبيب ما إنت رفيق عمره وله أوفى حبيب

واكل معاه شارب معاه نايم معاه وإنت تمللي معاه على اليوم الصعيب

يقدر يبيعك لو في مرّة يتعدّر أما ولادة ما يجيبوش حزمة جزر

أنا بحسدك يا حمار على حموريتك!

صاحبك ما يصبرش عليك لما تجوع ومحضّر البرسيم ملشوار الرجوع

وكمان لزوم المجدعة سرج ولجام وبردعة ناقص يزفك بالشموع

ولا يشغله غير صحتك طول السنة ونهيق سعادتك يسعدة زي الغنا

أنا بحسدك يا حمار على حموريتك!

للك و دان سايبها على باب الجيران ولا لك عيين نظرتها تنفدم الحيطان

ولا لك لسان يغباب فلان وينم في سيرة فلان ع اللي جري وما جراش كمان

ولا لك فؤاد غرقان في بحر من السواد بيصب نار حقدة على كل العباد

أنا بحسدك يا حمار على حموريتك!

صوتك صحيح مذكر ماهيش عايزة كلام بس انت مش عامل مُغني في البلد

داير يقول بالليل يا عين يا اهل الغرام والصوت تشيب منه الصبية والولد

وعليه قفا بتلات ضُرف زي الدولاب وينوح على حبه كما ينوح الخراب

أنا بحسدك يا حمار على حموريتك!

مين اللي ألغى بس موقف حضرتك مين اللي قال إنك بقيت موضة قديمة

طب دانت ما تجرُفي عرييتك تبقى عايزك بالقليل كام فيلم سيما

إشمعنى إنت اللي ما يطلع لكش فيلم؟ والأبتوع السيمادول مش أهل علم؟

أنا بحسدك يا حمار على حموريتك!

وان ركّبونا القطر أنا وانت سـوا بـيركّبوك عـربية آخر بشرقة

أما أنا أركب يا دويك ع الهـوا إيدي في قفا واحد طويل متشعلقة

وينزلوني عكس رغبة حضرتي ويقلّعونني غصب عني جاكنتي

أنا بحسدك يا حمار على حموريتك!

ما فيش حمار له عن حمار أي امتياز لو من سلالة إمبراطور الحمير

لبيض ولسود كلهم إخوة عزاز وبيشربوا ميه وياكلوا م الشعير

أما البنسي آدم فبيفرق ما بين لبّيض ولسود والرّفيع والتخين

أنا بحسدك يا حمار على حموريتك!

ما فيش حمار بيغير على مريط حمار ويوضعه تحت الحماية والانتداب

ينهب كنوز الأرض ويسف الديار ويسيب صاحبها حتى مش لاقية التراب

والمسرحية كل يوم في حنة شكل موضوعها واحد بس ليها ألف شكل

أنا بحسدك يا حمار على حموريتك!

يبني البني آدم حضارة في ألف عام علشان ما يهدمها بصاروخ ويقنبلة

وفي لحظة كل اللي بناه يصبح زكام إنعق يا بوم.. تمّت فصول المهزلة

ويقولوا قال عنك غبي وانك حمار يبقى بقى مين الغبي ومين الحمار؟

أنا بحسدك يا حمار على حموريتك!

تسمع كلام صاحبك وبتشيل الغلق وان بصلك دوغري بتفهم نظرتة

أما البني آدم بيعصي اللي خلق مع إنه ما يملكش لحظة ف دنيته

يبخل عليه مع إنه واهبه كل شيء ويضل رغم انه منور له الطريق

أنا بحسدك يا حمار على حموريتك!

مولود حمار وتعيش حمار وتموت حمار وعشان كده لالك ثواب ولا لالك عقاب

أما البني آدم فبيقاسي المرار ويموت يا إما الجنة يا إما العذاب

والأغلبية في الجحيم تلقى المصير مش برضه كان أحسن لهم طلعم حمير!

أنا بحسدك يا حمار على حموريتك!

هز يا وز !!

والتراب بيعيش في عز

اللي بيبوس الأيادي

ياستاكوزا يروح يميز

واللي بينافق ويكدب

في كباب يأكل ووز

واللي طرطوره بجلاجل

ع السنان عمال يجز

واللي متنحرر يا عيني

آخزه يلقي صحن رز

آخزه يلقي صحن كشري

رزقه يادوبك ينز

رزقه يا دوبك ينقط

غايته بس يا دوب تَهز

يتفتح قدّامها كنز

والحياة تصبح الذ

ما في حاجة راح تعز

أي شُهرة وأي عز

كل حاجة تبقى وز

واللي عايذة شاليه ف مارينا

هزة تبقى في العلاللي

هزة تبقى نجمة ساطعة

كل حاجة بين إيديها

هزة بتحل المشاكل

هزة تنهمز المسائل

هزيا وزف بلـدنا
قريت تبقى لنا رمز
سرّها باتح وعُمُرُه
ما خلف وعده وشذ
واللي طاطا واللي طنطه
عقبري ومشهور وفذ
مّا يبقى الحال ده حالنا
شيء حقيقي مستفز
لو حتفضل دي حياتنا
طظ فيها وألف طظ!

مهزلة

الغلا بيزيد غلا

كل ما نشكي الغلا

تبقى آخر بهدلة

تصبح الأهمة أهات

إنه بيحاربوا الغلا

رغم إن التصريحات

في الصدورم الغيظ غلا

مَّا خُلُّوا دَمَّنَا

والحياة اتقلبت بلا

مَّا عَلُّوا ضَغَطْنَا

ترجع الأسعار إلى

واللي قبل المهزلة

والأشغل بتوع جلا؟!!

مَّا خَلَّوْا حَلْمَنَا

إللي قبل التصريحات

دا بقى شغل حكومت

المشي جنب الحيط

وزي أخونا معيط

وزي أخونا زعيط

المشي جنب الحيط

ما بيمشوا على سياسة

ولا حتى الأرنبيط

ولا ليهم رأي ف حاجة

ولاً السمك القراميط

والسمك البلطي أحلى

ويكون سؤال حويط

لا تكون لا مؤاخذة سياسة

مانخوضش في الغويط

ولاً الحكاية تزيط

وأخر الزمر طيط

ولا لينا ف التنطيط

ح نتحرق ونشيط

كما زعيط ومعيط

نمشي ع الرمله أحسن

لحسن نروح ف أبونكلة

ولاً نقع ف ورطة

واحنا مالناش في الرقص

عقبال ما يحسُّوا بينا

ودول كتيرة عايشة

المشي جنب الحيط

ماشية على سياسة

متسجّلة في شريط

نعم نعم بتقولها

وف الحقوق تفریط

وإفراط ف النفاق

سارحة بببيض وسميط

عشان دول هفيّة

واحنا في عصر البرانيط

عايشة ف عصر الطرابيش

والجهل له قراريط

لهاف العلم سهم

والعدل بالتنقيط

وريسها الأليط

ضرب وتهديد وشخيط

يضرب رأسه في الحيط

يشرب من المحيط

يا بيستعبط يا عبيط؟!

والظلم زي المطر

وعشان كده أمريكا

نازلة شلاليت في العالم

واللي ماهيش عاجباه

واللي مش عاجبه البحر

ولامتى العالم يفضل

رفقا بالنسوان

أحسن مكان لنشاط إبليس

مكتوب عليّ اركب أوتوبيس

لونملة مش لاقيالها مكان

والباب تقولش عليه متاريس

واقفة وتعبها مكفيتها

والست يا عينني عليها

ما بيرحموش ضعف النسوان

لكن بقى اللي حوالياها

شاكوش وكماشة ومنشار

واللي معاه عدة نجار

لو استياءك منه يبان

ويدق ف دماغك مسمار

مليانه بيض وكمان جبنة

البيض يلون كذا فستان

واللي بتاع كبريت وبتاع

شحات وعامل قال فنان !!

عشان ما تنشل محفظته

فاكرها دايبه فيه دويان

ولاً اللي راكبة بمشنة

ولمّا تتزحزح سنّة

واللي يبيع قال إيه نعناع

واللي يغني وصوته صداع

ولاً اللي لازقة ف سيادته

وياعيني هو من خيبته

من تاذيتين راکبة معايا

وخلّفت من قبل أوان

والناس أهه شايفة وسامعة

وهتكِ عرض ونشل كمان

يا هيئة رفقا بشبابنا

وألّف رفقا بالنسوان

وولية من ضمن ولاية

دلوقت أهه عايزة الداية

مواصلة سيئة السمعة

فيها الشتايم مجتمعة

يا هيئة النقل تعبنا

وياملشايخ حبايبنا

يرحم زمان

اللي بنتمناه نلاقيه

يرحم زمان أيام ما كان

سعره أقل من الجنيه

كان وقتها الجنيه الذهب

ألف شقة قصاد عيزيه

واللي يعوز شقة يلاقي

خمسة بيتخانقوا عليه

واللي يقول تاكسي يلاقي

بالشروه كنا بنشتره

كان السمك بوري وبياض

بيه امليزان ويزيد عليه

والجمبرى بيكملوا

من باشا بس لحد بيه

سعره يادوبك كام جنيه

يادي المرار اللي احنا فيه

والكيلو فوق ستين جنيه

والأحتمى يشتهميه

أصبح سعرها ما أعرفش إيه

دلوقت أكل الماي لايف

كان الخروف أجدع خروف

دلوقت سعر اللحمه نار

واللحمه بس للغنبي

أما الفقير ممنوع يدوقه

والكوسه يادي الحوسه

واتعززت ما اعرفش ليه

دلوقت مش طايلة إيديه

والناس تشوفه تقول ده إيه؟

و يالفوا الفوازير عليه

دلوقت ما نحلمش بيه

حلّة ولا إسكالوب بانیه

والقوطة برضه إتجننت

والرز كان أكل الفقير

وبقى الرغيف وشه ف قفاه

لا شكل له ولا طعم له

والعدس أكل المسجونين

مع إنه لا هوّ كباب

ولا ساليزون وباتوساليه

مَّا نيجي نشتريه

ما بقاش أفندي اترقى بيه

بندلعه ونتغنى بيه

ح أقولكم إيه وألا إيه؟

من الفساد اللي إحنا فيه

ولا هوّ بقلاوة وجاتوه

والفول نعدّه واحدة واحدة

واليوستفندي حضرته

ويبقى العنب زي الذهب

ومهما أقول وألا أعيد

حالتنا صارت بالبلا

وفرد جناحاته وايديه

ما أعرفش كام ما أعرفش ليه؟

تندب كام طلاقة ف عينيه

يحصل لنا ويزيد عليه

والبهيم يقولوله بيه !!

ف البر والبحر انتشر

وديون علينا متلتلة

ومن بجاحة اللي نهب

لكن طبيعي كل ده

مَّا الحراممي يبقى باشا

يا عينى ع الطب يا عينى

منها عظيمه أوروبوى

مستشفياتنا المخرسة

ومنها كان أصله قهاوى

ومنها كان أصل اسطبلات

حاجة ملايكية سماوى

وبعضها حاجة تشرف

تجيب كوارس وبلاوى

وبعضها حاجة تقرف

تطلع لا كبد ولا كلاوى !

تدخل عشان تعمل زايده

وقعت فى إيدىن عشاوى

وألف قاسم سَمَّاوى

مدام وقعت وجيت غاوى

وكل واحد لك ناوى

ولا الخطيب ولا مكاوى

وبالحجرزى الحاوى

وتحس إنك لا مؤأخذة

بين ألف ربا وسكينة

ويسئحوا دم سيادتك

ويضحضحوا ضم سعادتك

ويلعبوا بيك الكورة

وطبيب يلعب بالبيضة

صالون حلاقة زحلاوى

كانها ضرب مطاوي !

إنت ونصيبك يا تقاوي

سلالة من أصل حساوي

مرسوم على وشه بلاوي

بالنظرة تجرح وتداوي

والتاني بيئه خريج

وحكيمة تديك حقنة

تيجي ف عينك أو إيدك

وتمرجي كان سواق كاروه

وشحط م الأنتكخانة

وممرضة على واحدة ونص

تذكش ف شعرها وتساوي

وتغني في الحب غناوي

كباريه ويا بخت الغاوي

كان أولى يتفتحو قهاوي

وتبقى راجل بيبساوي

وتبقى راجل شيبساوي

والتانية ماسكالها مـراية

والتالته ماشية بتتقصّع

كانها مش مستشفى

وصيدليات المـبنى

بدل الدوا يدوك بيبسى

بدل الحقن يدوك شيبسى

مستوردة ومحلاوى

ف بقاله الحاج قناوى

حالة وفاة ولا بتساوى

تموت في قصر أوروباوى

على الطريقة المصراوى

مدد يا سيدنا يا قرعاوى

والأدوية مش موجودة

حتى اللي ممكن تلاقيها

وتموت تعيش شيء مايممش

هو انت يعني كنت تطول

ويمنحوك لقب المرحوم

أما بقى ساعة التفتيش

واللي يعالج ويداوي

واللي يلمح ويساوي

غاويين قضايا وشكاوي

واللي يقول سرقوا كلاوي

حرامي كاتبها وحاوي

من كتر ما شافوا بلاوي

إللي يدلح ف المرضى

واللي يرتب وينضف

المرضى همَّ المقتريين

اللي يقول طيرو عيني

واللي يقول جاتني فاتورة

والكل سامح ومطنش

على الطريقة الفهلاوي

وملايكة من أصل سماوي

وحالُه أصبح ماساوي

ويعيني ع الطب يا عيني

ولولا كام أستاذ ممتاز

لا الطب أصبح في خبركان

إحنا مين

ودول بتوصل للقمر بعد القمر وسط الكواكب والنجوم السابحات
وغيرها فازت بالمعارف والعلوم وإحنا اللي فنناقال بآخر تسريحات
وبلاد بتستورد آلات وتكنولوجيا مبهرة وإحنا بنستورد موزات
وف كل لحظة العلم له اكتشاف جديد وإحنا بنتباهى بعصر الأهرامات
وناس بتتسابق على غزو الفضاء وإحنا بتتسابق على ملو الكاسات
وإحنا ف إنتاج العيال داخلين سباق بين أم وزه وأم بطة وعنايات

متلطعين ع الأرضفة قفا قفا زي الصراصيروالفيران والميكروبات

إللي يشم كولةً واللي يشم جاز واللي بينشل في الموالد والحارات

وأحنا بلاد العدس والفل من زمان دلوقت قال إيه أصبحوا المواردا!

وبقينا نستورد سمك وعندنا بحرين ونيل بالذمة دي مش معجزات؟

خلينا أخصب أرضنا الزراعية تبقى أبنية وتبقى مصانع وعمارات

وصرفنا ياما عملة صعبة ع الصحاري عشان نحولها لخضرا ومزروعات

وكاننا فبريكة بترص حكايات

وأحنا بتوع كنا وكان وياريت كمان

ولا شغل فيه ولا مشغلة ولا منتجات

والعيشة ماشية سبهلة وتذبلة

والشعوذة والرقاصين والرقاصات

ما إحنا بتوع العنطرة والناوزه

وجلا جلا والمضحكات المبهكات

والسهلة والشعلة والجلجلة

كل الوجوه والسقف ف كل الحالات

وأحنا بتوع الشكر والتايد على

إلا إذا كان إللي بنقولها له مات!

وأحنا بتوع نعم نعم مانقولش لأ

وأحنا بتوع هاتوا حبيبي والنبوي لحسن أنا نايم من الشهر اللي فات

والكورة قال إيه مدرسة والأهي فن وهندسة وشبعنا ياما تحليلات

برة وجوة بنتهزم ولا نتكسف ولا نحتشم ولكل خيبة تبريرات

وإن يوم كرمنا ربنا وجيبنا جون من نفسنا نبقى عملنا إنجازات

يبقى اللي جابو عقبني ووراه سبعتلاف سنة حضارة م الزمن اللي فات

والكورة شاغل شغلنا وإن فزنا مرة كاننا حلينا كل امشكلات

وتعالى شوف دلوقت قال بنغني إيه بعد الربيع وكل يوباترا والآهات

والطشت قاللي وإن ماخليتك تلالي ويا سواد ليك وأبوك السقامات

وإسمع كلام أمك يا واد دا أبوك دا يتقاتله بلاد وعمتك وش جنايات

كلام هبل على دريكة ألحان نشاز على صوت عرس مالبه الهوا بالميكروبات

ودول بتوصل للقمر بعد القمر وإحنا قمرنا إسكندراني بالصاجات

وف شبراوف روکسي وف الدقي وبولاق ماشية بتحدف زي رقاص الساعات

بالجينز والألميكرو جيب ولستريتش متبعثرة منها حاجات ومحتاجات
ع القهوة قاعدة مشيشة ولا في حيا ولا في خشا ومطرقة مها فيوزات
وإن قالوا جت متأخرة بتقول دا أنا مبدرة والفجر أدن من ساعات
لا دي عادتنا وعرفنا ولا ديناً دا ولا شرعنا ولا هي دي أخلاق بنات
ولا في آباء بتعترض ولا إخوة بيقولوا حرام ولا بابنه ليهم أمهات
وأحنا بتوع الكوسة محشية ومقلبة ومطبوخة بكل التشكيلات

وأحنا بتوع الفتة فوق منها الهُبر أما الكوارع دي بتعمل معجزات
ورغم إن عندنا إن النضافة م الإيمان وم التقاليد والعادات
إحنا اللي خرينا الشوارع مزيلة وإحنا اللي خرينا الزيلة أهرامات
والمهزلة قال إيه بنستورد لها شركة بتجمعها بآلاف الدولارات
والعملة صعبة ع الحكومة وع البنوك لكنهما ماليه الشوارع والأزقة والحارات
والعملة صعبة بس ما بتصعبش عالمكياج وع الويسكي وكل الامنوعات

والعملة صعبة بس ما بتصعبش ع العاملة وبنز العمالمة ستوتة صاجات

والعملة صعبة إنما مالیه جیوب بندق وُدُقُدُقْ وأموزة وعنايات

والعملة صعبة إنما ببعلقوها عقود على صـدور الخلاية الرقاصات

والعملة صعبة لیه هنا؟ والعملة سهلة لیه هنا؟ فزورة محتاجة إجابات

والعملة صعبة وسهلة لیه؟ ودي سهلة لیه؟ ودي صعبة لیه؟ الغازو عايزة تفسيرات

يا خلق إيه اللي جرى وإزاي كده رجعنا ورا وإمتى نغرق ف السكات؟

- معقول كده نبقى كلام من غير عمل نبقى شعارات نبقى يُفط وإعلانات؟!!
- تبقى الحياة لعب وهزار ديسكو وغنا أراجوز وسيرك وبهلوان وأكروبات؟!!
- معقول بقی حالنا صح بالشكل دا؟ وإحنا اللي حققنا بعبورنا المعجزات؟
- وف الآداب وف العلوم تشهد لنا جائزة نوبل تشهد لنا كل الساحات
- معقول يا طه حسين بقی حال الأدب قلة أدب وكله جنس وإسقاطات؟
- معقول يا أحمد شوقي يبقی الشعر من غير شعر من غير وزن من غير احساسات؟

وفين بقى أهل الهوى وفين الآهات؟

معقول يا سومة يبقى دا حال الطرب

دي مش أغاني دي جرايم وجنايات

يرحم زمان عبدالوهاب العقبري

كباريه وفي شوية غوازي ورقاصات؟

معقول بقى المسرح يا توفيق يا حكيم

وانت اللي لسه بصمتك والإنجازات؟

معقول يا طلعت حرب دا حال لقتصاد

من مشكلة يطلع يلاقي مشكلات؟!

يبقى الجنيه حالته بله متبهذلة

والطب والتعليم يا طهطاوي بقوا أعظم تجارة مربحة واستثمارات؟

معقول بقى إحنا بُناة السد أبطال العبور أحفاد بُناة الأهرامات

لا إحدول ولا إحدول طب إحنامين؟ إقرأ من الأول بقى كل اللي فات!

قلة أدب

قلة أدب سوء تربية قلة أدب إيه اللي جرى إيه اللي حصل دا حنا عرب

فبين التقاليد والعادات فبين الآباء والأمهات

فبين الحيا والتربية فبين الأدب؟

إيه يا بنات الناوذة والناورة لابسين ومشي لابسين وآخر مسخرة

ما بين حاجات شفافة والأ مقورة إيه اللي فاضل راح يبان يا هلتنى؟!

لابسة استريتش وآلا جينز وآلا إيه
مذا الحاجات مبعتره ما عرفش ليه
ومجسمة ومحددة بين إيه وإيه
خارجة على القانون وع الآداب يا بيه

قلة حيا سوء تربية قلة أدب

شُبَّان من الديسكو إلى البانجو إلى
والواد لابسلي إسورة وسلسلة
وعلى قفاه خُصلة طويلة مددلة
لا هوَ راجل وآلا ست ولا ولا
هربان من التجنيد ويادي المهزلة
ولا له انتماء ولا ولاء لوطن ولا

ما عندهوش فكرة عن الصوم والصلا وفي الدروس زيرو على زيرو على

قلّة أدب سوء تربية قلّة أدب إيه اللي جرى إيه اللي حصل دا حنا عرب

فين التقاليد والعادات فين الآباء والأمهات

فين الحيا والتربية فين الأدب؟

كلب الوزير

أمم متحدة مين ؟	ومجلس أمن مين ؟
لما أمريكا تقول	الكل يقول أمين
أمريكا رئيسة العالم	دولة فوق القوانين
واللي بتقوله قانون	يسري ع العالمين
والعالم كله مصالح	ونفاق ومنافقين

يا إِمّا منتفَعين

جرح خدّه اليمين

بالورد والياسمين

ولا تغمض ليها عين

يشبهوا بعض الاتنين

ح يروح ياما مُعزّين

ح يروحوا يعزّوا مين؟!

يا إِمّا خافين منها

وان واحد أمريكاني

دول بتجفف جرحه

ويقع قلبها م الخضة

والعالم زي الناس

إن مات كلب الوزير

أما إن مات الوزير

الأرض والقمر

كان حلمه واثق في يوم

وظلعنا فوق سطح القمر

بين الكواكب والنجوم

بقت السماء سكة سفر

غرقانة في بحر العموم

مع إن ياما فيه بشر

من الحروب ومن السموم

والأرض أنت والحجر

أجمل وأبدع ما يكون

قالت خلقني ربنا

والورد فتّح ع الغصون

والطير بيشرب م العيون

لكن بقى فين الضمير

والغابة تحكهما الأسود

والإشعاعات مالية الوجود

وناس كتير مش لاقية شيء

البحر يعزف دندنة

أنهار هنا وأشجار هنا

والخير وفير ألوان كتير

القوة أصبحت الشعاع

والحرب دايرة بالدمار

وناس بتكسب كل شيء

طيرنا أسراب الحمام؟!

ورفعنا رايات السلام؟!

بدل الصاروخ والقنبلة

ولا دين ودين ولا ولا

كان يجري إيه لو إننا

ورفعنا أغصان الزيتون

والأرض تطرح سنبلة

لا تفرقة بين بيض وسود

بنعاني مليون مشكلة

للإنسانية كلها

وكل قلب ف حضن قلب وايد في إيد

والإنسانية تعيش ما بين فرحة وعيد

وأهم من غزو الفضاء

كان أولى بيننا نحنها

ونعيد صياغة الأرض ثاني من جديد

والبسمة ترجع ثاني للطفل الوليد

واقدهاه !!

واقدهاه يا صلاح الدين

واقدهاه يا بن الخطاب

وانتي روح أهل فلسطين

شب تاريخ الدنيا وشباب

يا قدسي يا أمل يا حياة

يا قدسي يا نور يا صلاة

عربية وليوم الدين

ألف وألف يمين بالله

أنواره دائما موصولة

والأقصى قبلتنا الأولى

وح ترَجِّعْ أَمْجَادَ حَطَّيْنِ

وَاقْدَسَاهُ يَا صَاحِبَ الدِّينِ

جُنْدَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبِينَ

لِاسْتِشْهَادِ مِنْ أَجَلِهِ بِطَوْلَةٍ

وَاقْدَسَاهُ يَا بَاقِيَ الْخَطَابِ

قَالَهَا الْمَوْلَى فِي أَسْمَى كِتَابِ

قالوا عن الشاعر

- قال الناقد الكبير الأستاذ عبد الفتاح البارودي في أكثر من مقال في بابه الشهير «للقند فقط» بجريدة الأخبار:
- «إنه شاعر كبير وقدير ومتمكن من أدواته، وعلى علم ودراية بفنون الشعر وبحوره وأوزانه ويجيد الكتابة الغنائية بمختلف أشكالها».
- قال عنه أبوبثينة الذي لقب بأمير الزجالين في مجلة «الكواكب» في شهر يوليو ١٩٦٦ م:
- «إنه أبدع وأحسن في كتابة أغنية «الله يا أولاد ع الرجالة» التي غنتها فائزة أحمد ولحنها رياض السنباطي .
- قال عنه شاعر الشباب أحمد رامى أنه يجيد الكتابة بالفصحى والعامية بنفس المقدرة.
- كتبت عنه الناقدة سناء فتح الله بجريدة الأخبار في شهر أكتوبر ١٩٧٠ في باب «نجم جديد»
- تحت عنوان ثلاث دقائق بثلاث آلاف دولار بمناسبة تمثيله مصر في مهرجان طوكيو للأغنية العالمية :
- «أن كلماته تصل إلى أسيماع العالم، وأن العالم يحتفل بأغانيه»
- أطلقت جرائد الأخبار والجمهورية والمسء عليه وعلى مغنية الأوبرا منار أبوهيف وعلى المايسترو أنريا رايدر المؤلف والموزع الموسيقي لقب ناثي المهجانات، كما أطلق عليه أيضا شاعر المهرجانات .
- قال عنه الفنان فؤاد عبد المجيد الذي اشتهر بأسلوبه المبتكر في تلحين

الموشحات أنه يكتب بأسلوب السهل الممتنع برقةً وجمال، فيصل إلى كل القلوب، ويصور ما يشعر به كل إنسان من أحاسيس لا يستطيع التعبير عنها.

• اشتهر بلقب «شاعر الحب والجمال» الذي أطلقه عليه المستشار جمال عبد الحليم حسن رئيس محكمة أمن الدولة العليا، وصاحب الصالون الثقافي الشهير.

• قال عنه «عبد الله أحمد عبد الله» الشهير بـ (ميكى ماوس) عنما استمع إليه في قصيدته «سرقوا البلد»:

• «إنه أعادنا إلى أيام بيرم التونسي مرة أخرى».

• قال عنه الصحفي الأديب «أحمد حسن»:

• «إنه يبدع في الكتابة بالفصحى حتى تظن أنه لا يكتب بالعامية، ويبدع في الكتابة بالعامية حتى تظن أنه لا يكتب بالفصحى».

• أشاد الصحفي عادل الحلفاوي بجريدة عقيدتي بإسهامه في إثراء الأغنية الدينية وبخاصة بصمته في أغنيته الشهيرة «ماشي بنور الله»، كما أشاد بها أيضا الصحفي «خالد الكشكي» بجريدة الأهرام العربي في شهر أكتوبر سنة ٢٠٠١ م، ووصفها بأنها أغنية دينية رائعة.

• كتب عنه الأديب الصحفي المذيع «فايز فرح» نائب رئيس الإذاعة في جريدة الأهرام بتاريخ ١٤ ديسمبر سنة ٢٠٠١ م في مجال عرضه وتحليله لديوان «ما أجمل الدنيا معه!» «أنه شاعر غنائي معروف، ويتصف شعره بالرقّة والجمال وبحب المرأة ويتغزل فيها في شعره العاطفي، ولكن في إطار من الشموخ والكبرياء والاعتزاز بالنفس».

أضواء على صاحب الديوان

- من مواليد ٥ نوفمبر عام ١٩٤٠.
- يعمل محامياً أما محكمة النقض والمحكمة الإدارية العليا.
- عضوية جمعية المؤلفين والملحنين بباريس.
- كتب أكثر من ثلاثمائة وعشرين أغنية للإذاعة والتليفزيون وشرائط الكاسيت منذ عام ١٩٦٣ وحتى الآن.
- كتب الأغنية بمختلف صورها ؛ العاطفية والدينية والوطنية وأغنيات الأطفال وأغنيات الأفراح، كما كتب الموشح والقصيدة الغنائية والموال، فضلاً عن الصور والملامح الغنائية.
- من أشهر المطربين والمطربات الذين تغنوا بكلماته:
- فائزة أحمد، نجاح سلام، محمد قنديل، محمد الكحلوي، سعاد مكاوي، فايدة كامل، عبدالعزيز محمود، كارم محمود، مها صبري، ليلى نظمي، شريفة فاضل، محمد رشدي، هاني شاكر، عادل مأمون، عائدة الشاعر، سوزان عطية، محمد العزبي، علي الحجار، محمد الحلو، منار أبوهيف، إيمان الطوخي، عبد الطيف التلبناني، عماد عبد الحليم، فاطمة عيد، فؤاد عبد المجيد، محمد ثروت، الشيخ محمد الطوخي، المطرب المغربي عبد الوهاب الدوكالي، المطرب اللبناني وائل كافوري، المطرب السوري مجد القاسم، المطرب السوداني يوسف الموصلي... وغيرهم.
- من أشهر الملحنين الذين قاموا بتلحين أغانيه :
- رياض السنباطي، محمود الشريف، أحمد صدقي، سيد مكاوي، عبد

العظيم محمد، حلمي بكر، حسين جنيد، مدحت عاصم، أندريا رايدر، أحمد عبد القادر، يوسف شوقي، عبد العزيز محمود، محمد الكحلوي، رضا حمدي، إبراهيم رافت، عبد المنعم الحريري، فتحي حجازي، منير الوسيحي، عبد الوهاب الدوكالي، عبد المنعم البارودي، إبراهيم رجب، أمجد العطايفي، خالد الأمير، محمد قابيل، والملحن السعودي عدنان خوج ... وغيرهم.

مثل مصر في عدة مهرجانات عالمية للأغنية:

١. مهرجان برشلونة ١٩٦٩ بأغنية (عصفور جميل) غناء منار أبوهيف، وتلحين أندريا رايدر، وفازت بالجائزة الذهبية للمهرجان، وترجمت إلى اللغة الأسبانية.
٢. مهرجان أثينا ١٩٧٠، بأغنية (حبيبي أد إيه) غناء منار أبوهيف، وتلحين أندريا رايدر.
٣. مهرجان طوكيو ١٩٧١، بأغنية (أرق من النسيم) غناء عايذة الشاعر، وتلحين أندريا رايدر، وترجمت إلى اليابانية.
٤. مهرجان أثينا ١٩٧١، بأغنية (وندوب في الحب) غناء منار أبوهيف، وتلحين أندريا رايدر.
٥. مهرجان صوفيا ١٩٧١، بأغنية (وضاعوا الحبايب) غناء منار أبوهيف.
٦. مهرجان أثينا ١٩٧٢، بأغنية (فوق السحاب) غناء منار أبوهيف.
٧. مهرجان باريس ١٩٩٥، للأغنية الإذاعية بأغنية (إبقي إدعيلي) التي اختارتها الإذاعة لتمثل مصر في المهرجان، غناء داليا سلام، وتلحين منير الوسيحي.

سبق أن صدر للشاعر:

١. ديوان «ما أجمل الدنيا معه».
٢. ديوان «ماشي في نور الله».
٣. ديوان «أتنفس عشقا».

- ٧.....سرقوا البلد
- ١٩.....أنا بحسدك يا حمار على حموريتك
- ٢٧.....هزياوز!!
- ٣٠.....مهزلة
- ٣٢.....المشي جنب الحيط
- ٣٦.....رفقا بالنسوان
- ٣٩.....يرحم زمان
- ٤٤.....يا عيني ع الطب يا عيني
- ٥١.....إحنا مين
- ٦٢.....قلة أدب
- ٨٦.....كلب الوزير
- ٦٧.....الأرض والقمر
- ٧١.....واقدساه!!
- ٧٣.....قالوا عن الشاعر
- ٧٥.....أضواء على صاحب الديوان

